كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)
=======

# التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر

إعـــــداد
**أ/ شهرة عبدالرحمن الشهري**
جامعة الملك عبدالعزيز
جامعة تبوك
إشـــراف
**أ.د/ مجدة السيد علي الكشكي**
جامعة الملك عبد العزيز

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠٢٠م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## المستخلص

هدفت الدراسة الي التعرف على مهارات التواصل الزواجي لدى عينة من النساء في مرحلة منتصف العمر في المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتشمل مكان الإقامة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، دخل الأسرة، وجود عمل، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة أخرى. وقد استخدم المنهج الوصفي المقارن في الدراسة الحالية. وقد تكونت العينة من (١٨٠٠) زوجة أعمارهن ما بين ٤٠-٥٥عاما. تم التحقق من فروض الدراسة باستخدام مقياس التواصل الزواجي (البلوي،٢٠١٩). وكانت النتائج كالتالي: لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير مكان الإقامة. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التواصل مع الذات تبعاً لمتغير الفئة العمرية.توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التواصل مع الذات لدى العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التواصل الزواجي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى العينة تبعاً لمتغير وجود عمل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث تبعاً لمتغير سنوات الزواج. كما توجد فروق دالة إحصائيا في التواصل مع الذات لدى العينة تبعاً لمتغير عدد الابناء.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير العاطفي لدى العينة تبعاً لمتغير وجود زوجة أخرى. وأوصت الدراسة بضرورة دعم المبادرات التطوعية المتخصصة لنشر الوعي باهمية تطوير مهارات التواصل الزواجي في ظل التغيرات الاجتماعية في المملكة.

**الكلمات المفتاحية:** التواصل الزواجي، المتغيرات الديموغرافية، النساء في المجتمع السعودي، مرحلة منتصف العمر.

## Abstract

The research aimed to explore marital communications skills for a group of middle- aged women in Saudi society in the light of some demographic variables such as place of residence, age, educational level, family income, existence of work, years of marriage, number of children, and having another wife. The researcher uses a descriptive comparative method. The Marital communication scale by (**Albalawi**, ٢٠١٩) was administered to a sample consisted of (١٨٠٠) wives in Saudi society, their age between (٤٠ – ٥٥ years old). Results shows that: there are no statistically differences regard to marital communications skills for the sample if we consider the variable of the place of residence. There are statistical differences regarding to age and educational qualification. There are no significant differences in marital communications skills like (connecting with self, managing marital problems and expressing emotions) for middle aged women if we consider the variable of income of my family. There are no significant differences in in marital communications skills for this sample if we consider the variable of the existence of work. There are statistically differences regard to (emotional expression, listening and talking and the skills of marital interaction in all) when considered the years of marriage. There are statistically differences in (communication with self) when we considered number of children. There are statistically differences in self- communication for the sample in terms of number of children variable. There are significant differences in in marital communications skills when we considered the variable of existence of another wife.

**Keywords**: Marital communication, Demographic variables, Middle-aged women.

**المقدمة:**

تعد مرحلة منتصف العمر من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وهي مرحلة تستوجب الاستعداد لها إذ إنها حتمية من حتميات النمو، وتكمن أهمية هذه المرحلة العمرية في أن أفرادها هم من يتحكمون في شؤون أفراد المجتمع من الفئات العمرية المختلفة، وتتصف مرحلة منتصف العمر لدى المرأة في وجود العديد من التغيرات في الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهو ما يرافقه أحيانا وجود مشكلات في التكيف والتي ينشأ عنها بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتأثر بشكل كبير بالضغوط الخارجية والداخلية المتزايدة، وبسبب هذه التغيرات في هذه المرحلة العمرية يحاول الفرد القيام بالعديد من التغييرات في أسلوب حياته بسبب عدم شعوره بالرضى الذي تسببه المشاعر السلبية وعلى رأسها القلق (عبد الغني، ٢٠١٦).

إضافة إلى أن هذه التغيرات قد تؤدي إلى مشكلات في الأسرة بشكل عام وبين الزوجين بشكل خاص، ومن العوامل التي تساعد على ظهور المشكلات الزواجية في هذه المرحلة ما يلي: رتابة الحياة، وزيادة وقت الفراغ (كارلسون ودينكامايير،٢٠٠٥). لذلك فإن تعزيز مهارات التواصل بين الزوجين يساعد في التقليل من الآثار السلبية لمرحلة منتصف العمر ويساعد المرأة على التكيف الإيجابي مع التغيرات المصاحبة لها (عابدين، ٢٠١٤).

حيث وجدت دراسة (النتشة ،٢٠١٤) أن النساء أكثر ميلا للتعبير عن المشاعر واستخدام أسلوب الحوار في التواصل الزواجي مما يساعد كلا الزوجين في فهم حاجات الآخر والعمل على تلبيتها، وبما أن المرأة أكثر ميلاً للتعبير عن حاجاتها ومشاعرها، فإن أكثر من نصف العلاقات التي تنتهي بالطلاق يعزى سببها إلى قصور حاد في التواصل بين الزوجين (Esere et al., ٢٠١١). فقد ذكرت دراسة في الولايات المتحدة أن حالة من كل أربع حالات يحدث فيها بما يسمى علميا الطلاق الرمادي وهو ما يحدث فيه الطلاق بعد فترة زواج طويلة و يكون فيها الزوجين في عمر الخمسين عاماً (Crowley, ٢٠١٩).

لذلك فإن فقد العلاقة الإيجابية نحو الشريك في مرحلة منتصف العمر لا تعود لسوء اختيار الشريك في بداية العلاقة وإنما لتراكم الضغوط والقيود في التواصل بين الزوجين (Schmitt et al., ٢٠٠٧).

وقد وجدت دراسة (Forouhari et al. ٢٠١٠) أن معرفة خصائص مرحلة منتصف العمر للنساء يؤدي إلى تحسن كبير في ممارسة الحياة لديهن بصورة طبيعية، وأكدت الدراسة أيضا على أن تقدير المرأة لذاتها في هذه المرحلة يتأثر بتقييمات الآخرين لها وخاصة الزوج مما قد يعوق التواصل والتفاعل مع الذات والآخرين؛ لذلك فإن الثقافة والمعتقدات السائدة في المجتمع وتقبل الأسرة تلعب دوراً كبيراً في مساعدة المرأة في مرحلة منتصف العمر على التغلب على المشكلات النفسية التي تواجهها، وذلك من خلال الدعم والمساندة في هذه الفترة الهامة من حياتها.

ومما سبق يمكن القول بأن التواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر بالنسبة للمرأة يعتبر من أهم العوامل التي تساعدها في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي تمر بها في هذه المرحلة المهمة من حياتها، ويظهر ذلك من خلال دراسة (Kalantarkousheh and Hassan,٢٠١٠) ودراسة (كجة ,٢٠١٣). كما يرجع ذلك إلى أن الزوجين يمتلكان القدرة الأكبر على التأثير في بعضهما البعض ويقع على عاتقهما الدور الأكبر في المساندة لمواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية المختلفة التي يمران بها أو يمر بها أحدهما، وتعتبر المرأة الأكثر عرضة للتحديات النفسية في مختلف المراحل العمرية والتي تتطلب أن يحافظ الزوج على التواصل الجيد والإيجابي ليتمكن من تفهم احتياجاتها ومساعدتها في التغلب على المشاكل التي تواجهها.

ويقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم بينهما والتي تنقل من خلالها الأفكار والمشاعر والرغبات والاتجاهات من طرف لآخر (النتشة، ٢٠١٥). وهناك عدة طرق للتعبير عن التواصل بين الزوجين منها، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي. ويعرف التواصل اللفظي بأنه: التعبير بالكلمات والألفاظ ويكون متبادلًا بين الزوجين. والتواصل غير اللفظي: هو لغة الجسد وتعبيرات الوجه (بلعباس، ٢٠١٦). فقد أكدت إحدى الدراسات على مدى تأثير الاتصال غير اللفظي على الصراع واتخاذ القرارات بين الزوجين حيث إن السلبية أو الإيجابية أو الرفض بين الزوجين يعتمد بدرجة كبيرة على الرسائل غير اللفظية التي يتلقاها الطرف الآخر كشريك مثل حركة الجسم، نبرة الصوت، الإيماءات، تعبيرات الوجه(Gottman, ١٩٩٨).

فالتواصل بين الزوجين له أهمية كبيرة، فإذا أخذنا أحد سبل التواصل بين الزوجين كالحوار مثلا فإنه أعمق بكثير مما يبدو عليه، ويختلف الحوار في العلاقة الزوجية بأنه يترك أثرًا لدى الطرف الآخر. ويعتبر الرضا عن التواصل بين الزوجين والأساليب التي يتم استخدامها في المناقشات وحل المشاكل والقدرة على التعبير عن الذات واستخدام مهارة الإنصات بشكل جيد بين الزوجين أحد أهم مصادر قوة العلاقات الزوجية (بني سلامة، وجرادات، ٢٠١٦). حيث أن التواصل آلية مهمة في العلاقة للربط بين الالتزام الزواجي والرضا الزواجي، فقد وجدت دراسة أن الزيجات الناجحة تعتمد على الجودة في التواصل من خلال الانفتاح، والإيجابية، والثقة كوسيلة للتواصل وبناء العلاقة الحميمة والدعم الذي يحافظ على العلاقات (Heyman, ٢٠٠١). إن الاهتمام الصادق والمودة تبدأ عندما يكون لدى كلا من الزوجين مهارات في الاستماع والقدرة على التعبير عن المشاعر بلا قيود، ويتقاسم الزوجان المشاعر ويعطي كلا منهما تغذية راجعة للأخر بدون توقعات مثالية أو طلب للتغيير الجذري. لذلك فإن التواصل أحد أكثر العوامل تأثيرا في نوعية العلاقة الزوجية واستمرارها بسعادة، حيث يسعى كل من الزوجين في تطوير مهارات التواصل ومن ضمنها مهارات حل المشكلات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والقدرة على التعاطف مما يولد المودة بين الزوجين (كارلسون ودينكمايار،٢٠٠٥). ولابد من التأكيد على أن التواصل الفعال لا يعني عدم وجود مشكلات بين الزوجين، لكن هناك طرق أكثر فاعلية يستخدمها الزوجان في إدارة الانفعالات وحل المشكلات للتوصل لنقطة اتفاق بين الطرفين (ضاهر وآخرون، ٢٠١٨).

ومن جهة أخرى فإن أساليب التواصل السلبية في العلاقة الزوجية تنبع منها عدة مشكلات أخرى تقلل من فرص الاستمتاع بهذه العلاقة الوثيقة مثل: الطلاق العاطفي، الشعور بالفشل، تدهور أساليب التربية للأبناء إن وجد، ولا يمتلك كل طرف القدرة في التواصل مع الطرف الآخر باعتقاد أن طول فترة العلاقة في هذه المرحلة تفترض التفهم من الطرف الآخر. حيث أظهرت دراسة (Hou et al. ٢٠١٩) أن الأزواج الذين يفتقرون إلى أساليب التواصل الفعال هم أكثر عرضة لتجربة العلاقات الزوجية المتوترة. كما ذكرت الدراسة أيضا أن الأزواج الذين يستخدمون أساليب تواصل سلبية يظهر عدم التوافق الزواجي لديهم منذ الخمس السنوات الأولى من الزواج.

لذلك فإن العلاقات الزوجية المستقرة والناجحة هي جهود متضامنة من قبل الزوجين بتوجيه قصدي لتنظيم هذه العلاقة وتقويمها من خلال إعطائها قدر عالي من الانتباه والرعاية وتعلم الكثير من المهارات، ومن أهمها مهارات التواصل الزواجي. حيث إن كل علاقة زوجية عادة ما تبدأ برغبة عارمة في تحقيق النجاح للعلاقة وانفعالات سارة عن تكوين أسرة مستقرة، ولكن قد يتبدل الحال إلى أخر بسبب التفاعل السلبي ومن ثم يبدأ عدم الرضا عن الحياة الزوجية والسخط وخيبة الأمل وغياب المودة والألفة في العلاقة (البلوي، ٢٠١٩).

وتتضح أهمية التواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر، حيث أنه يساعد على التقارب بين الزوجين في التواصل وزيادة مستوى الأمان والانفتاح والمرونة والقدرة على تفسير كل طرف للآخر مما يجعل العلاقة الزوجية أكثر تقارب وقدرة على مواجهة صعوبات الحياة سويا (ضاهر وآخرون، ٢٠١٨).

وبما أن التواصل الزواجي في الغالب هو المسار الأكثر شيوعا للدلالة على وجود خلل في العلاقة، فسيتم التركيز في الدراسة الحالية على التواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل عمر المرأة، مكان الإقامة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، دخل الأسرة، وجود عمل، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة أخرى.

## مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن أساليب التواصل بين الزوجين تؤثر بشكل كبير على العلاقة الزوجية، حيث إن التواصل الإيجابي بين الزوجين يؤدي إلى تأسيس علاقة زوجية مستقرة، كما أن الاتصال السلبي وغير المناسب بين الزوجين يعتبر أحد أهم أسباب تدهور العلاقة الزوجية، ويعتبر الرضا عن التواصل بين الزوجين والأساليب التي يتم استخدامها في المناقشات وحل المشكلات والقدرة على التعبير عن الذات وممارسة الإنصات بشكل جيد بين الزوجين أحد أهم مصادر قوة العلاقات الزوجية (بني سلامة وجرادات، ٢٠١٦).

ويشير (Usoroh et al., ٢٠١٠) إلى أن التواصل بين الزوجين هو بمثابة أساس العلاقة الحميمة كما أنه الأساس الذي تقوم عليه مختلف العلاقات الأخرى، والاتصال الجيد بين الزوجين هو العامل الرئيس في نجاح العلاقات الزوجية، ويساهم التواصل الجيد بين الزوجين في تحقيق الرضا عن الزواج، حيث إن عدم وجود التواصل الجيد في العلاقات الزوجية أحد العوامل الرئيسة التي تساهم في فشل العلاقات الزوجية، فقد لوحظ ارتفاع نسب الطلاق في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بشكل كبير، حيث كشفت آخر إحصائيات وزارة العدل السعودية المفتوحة عن عدد الصكوك الصادرة من المحاكم في الطلاق بحوالي (٤٠٧٩) صك طلاق في شهر ذو القعدة فقط (مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، ٢٠٢٠).

إن القصور في مهارات التواصل بين الزوجين لا يؤدي بالضرورة إلى إنهاء العلاقة بالطلاق لكل الحالات، لكن قد تتبع منها عدة مشكلات أخرى تقلل من فرص الاستمتاع بهذه العلاقة الوثيقة مثل: الطلاق العاطفي، الشعور بالفشل، تدهور أساليب التربية للأبناء أن وجد، كل ذلك بسبب التواصل السلبي في العلاقة الذي قد يتضمن النقد، الازدراء، الشكوى المستمرة، اللوم، وكل ذلك قد يعبر عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (شلبي، ٢٠١٨) وبما أن مرحلة منتصف العمر عند المرأة تتضمن العديد من الأعراض الصحية والنفسية التي تؤثر على طبيعة حياتها وسلوكياتها وخاصة في التعامل مع الزوج، ويعتبر القلق من أكثر الأعراض التي تؤثر على المرأة في منتصف العمر (Moustafa et al., ٢٠٢٠) مما يساهم في تقليل الرضى لديها حول العلاقة مع زوجها، وتحتاج المرأة في هذه المرحلة العمرية إلى التمتع بالحكمة والنضج من أجل تحويلها إلى بداية جديدة حتى تتمكن من الشعور بالأمان وتمتلك القدرة والإرادة لمواجهة المشكلات النفسية والضغوط السلبية التي تتعرض لها في هذه المرحلة العمرية الحساسة (عابدين، ٢٠١٤). وتبدو الحاجة للتواصل الزواجي في هذه المرحلة أكثر إلحاحا لدوره في تنشئة الاسرة بأكملها وتعلمها وتكوين شخصيتها المتكاملة من خلال الأنموذج الأمثل للتواصل الزواجي الإيجابي لضمان حياة مستقرة وهادئة. ويرجع الاهتمام في تحسين أساليب التواصل بين الزوجين لدوره في استقرار الأسرة التي تؤثر بشكل مباشر في استقرار المجتمع.

## أسئلة الدراسة:

تركز الدراسة الحالية على التواصل الزواجي لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وذلك من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- ما مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى متغير مكان الإقامة؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى متغير عمر المرأة؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى دخل الأسرة؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى متغير وجود عمل؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى عدد سنوات الزواج؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى عدد الأبناء؟
- هل توجد فروق في التواصل الزواجي تعزى إلى وجود زوجة أخرى؟

## أهمية الدراسة:

### أولا: الأهمية النظرية:

- تتناول الدراسة موضوع التواصل الزواجي على عينة مهمة في المجتمع وهن النساء إذ أن لهن دور كبير في نجاح واستمرار العلاقة الزوجية.
- تتناول الدراسة عينة مهمة تم تهميشها في الدراسات السابقة وهن النساء في مرحلة منتصف العمر.
- إضافة للمكتبة العربية في موضوع التواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر، حيث إنه من خلال الرجوع للدراسات العربية السابقة لم يتطرق للتواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر.

**ثانيا: الأهمية التطبيقية:**

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في لفت نظر الباحثين لعمل الدراسات التي تركز على مهارات التواصل الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى في مرحلة منتصف العمر لأهميته في التماسك الأسري.
- من خلال النتائج يمكن إعداد برامج خاصة من قبل المختصين في المجال الأسري والارشاد الزواجي التتساعد على تطوير مهارات التواصل بين الزوجين كلما تقدم العمر بطرفي العلاقة.

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى عينة من الزوجات في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر.
- التعرف على الفروق في التواصل الزواجي للمرأة في مرحلة منتصف العمر التي تعزى إلى متغيرات مختلفة من حيث مكان الإقامة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، دخل الأسرة، وجود عمل، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة أخرى، مما يفتح المجال لدراسات أخرى فيما يخص العلاقة الزوجية في مرحلة منتصف العمر.

**مصطلحات الدراسة**

**أولا: التواصل الزواجي:**

عرف (شبلي,٢٠١٨:١٤) التواصل الزواجي بأنه "عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة، والحياة الأسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة للتعبير عن مشاعر الزوجين الإيجابية منها والسلبية بشكل مقبول لا يحمل معاني التجريح للآخرين".

وعرف William نقلا عن(Jent, ٢٠١٢:١٠٠) التواصل الزواجي بأنه "التبادل المستمر بين الزوجين للمعلومات والرسائل وقد تكون عن طريق الكلام أو الكتابة ويتضمن تعبيرات الوجه وإيماءات الجسد".

وتتبنى الباحثة التعريف الإجرائي (البلوي،٢٠١٩: ٥١٨) الذي عرف التواصل الزواجي بأنه "القدرة على التعبير عن المشاعر ورغبات كل زوج للآخر، مع تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر، والمناقشة الموضوعية فيما يتعلق بحياتهما الزوجية والأسرية دون أذى أو تجريح" ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس (البلوي، ٢٠١٩) للتواصل الزواجي والمستخدم في الدراسة الحالية.

## ثانيا: مرحلة منتصف العمر:

عرف Boston نقلا عن (العنزي،٢٠٢٠: ١٩٢) مرحلة منتصف العمر بأنها "الوقت الذي يشكك فيه الفرد في القيم القديمة ويسعى وراء اتجاهات جديدة".

وعرف (المسعود،٢٠١٥:١١٦) هذه المرحلة المتقدمة من عمر المرأة بأنه "دور معين يشمل معاني العطاء والإنتاج والحركة، ففي هذه المرحلة تواجه المرأة ضرورة أن تكون منتجة في حياتها لرفع مستوى أسرتها المعيشي، ويتضح أن مستويات الحركة والإنتاج تتحدد بثقافة المرأة، فهناك من يمرون بمراحل عمرهن المتقدمة، ويصبحن غير قادرات أو غير راغبات بالحركة؛ مما يجعلهن راكدات أو متمركزات حول أنفسهن".

وتعرف الباحثة مرحلة منتصف العمر بأنها مرحلة انتقالية تعاني فيها المرأة من تناقص في إفراز بعض الهرمونات مما يؤدي لتغيرات جسمية ونفسية تبدأ من عمر أربعين إلى الستين عاما، وتختلف فيها نظرة المرأة لحياتها وكيفية تعاملها لما حولها.

## حدود الدراسة:

**تتمثل حدود الدراسة في الآتي:**

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية بالتواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر.
- **الحدود البشرية:** تتمثل عينة الدراسة في النساء المتزوجات في مرحلة منتصف العمر من عمر ٤٠ إلى ٥٥عاما.
- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المنهجية:** المنهج الوصفي المقارن.
- **الحدود الإحصائية:** تحليل التباين الأحادي – اختبار (ت).
- **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م.

**الدراسات السابقة:**

**أولاً: الدراسات المتعلقة بالتواصل الزواجي:**

دراسة(Ledermann et al.,٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين إيجابية الاتصال بين الزوجين وقدرتهما على التعامل مع الضغوطات النفسية، ومدى تأثير هذه العلاقة على جودة الحياة الزوجية. وقد تمثلت العينة التي تم إجراء الدراسة عليها في (٦٩٠) شخصًا من الجزء الناطق بالألمانية في سويسرا. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان من أجل التعرف على طبيعة الاتصال الزواجي بالإضافة إلى أداة قياس الإجهاد الذاتي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير قوي للاتصال الزواجي في التغلب على الضغوطات النفسية والتي تؤثر بشكل عام على جودة العلاقة الزوجية، كما أظهرت الدراسة أن الاتصال الزواجي الإيجابي يساهم بشكل كبير في التخفيف من حدة الضغوطات النفسية.

دراسة (طعبلي وعمامرة،٢٠١٤) بعنوان: "علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي". وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لـ(٥٠) فردًا من المركز الجامعي بالوادي. وقد اعتمدت الدراسة على مقياسين وهما مقياس الرضا الزواجي الذي تم إعداده من قبل الباحثين، ومقياس الاتصال الزواجي. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتصال الزواجي والتآلفية، كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتصال الزواجي والرضا الجنسي لدى الأزواج، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين الاتصال الزواجي والخلافات المالية.

دراسة (النتشة،٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على "فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس" تبعا لمتغيرات عدة منها: مدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٩ من الأزواج. واستخدم مقياسي فنيات الحوار ومقياس السعادة الزوجية. وأظهرت النتائج أن أهم فنيات الحوار في المرتبة الأولى (الإنصات والاستماع) ووجدت الدراسة فروقًا دالة إحصائيا في فنيات الحوار تبعا لعدد سنوات الزواج لصالح أقل من ١٠ سنوات، وفي فنية الإنصات والاستماع لصالح عدد سنوات الزواج الأكثر من ١٠ سنوات، والفروق في المؤهل العلمي لصالح بكالوريوس فأعلى.

دراسة (جان،٢٠١٦) هدفت إلى دراسة الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. وكان عدد العينة (٢٠٣) زوجة أعمارهن ما بين (٢٠-٦٠) عام. وتم تطبيق مقياسي الرضا الزواجي والتواصل الزواجي من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والتواصل الزواجي. وكانت الفروق لصالح الزوجات اللاتي مدة زواجهن أكثر من (٨) سنوات. وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الزوجات اللاتي لديهن أقل من (٦) أبناء في مقياس الرضا الزواجي. وفي مقياس التواصل الزواجي وجد فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات اللاتي مدة زواجهن (١٧-٢٥) عامًا أو أكثر ولصالح الزوجات اللاتي لديهن أطفال لم تتجاوز أعمارهن عشر سنوات.

دراسة (ضاهر وآخرون،٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى "أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج" وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ زوجًا وزوجة أعمارهم ما بين ٣٠-٥٠ عاما. واستخدمت الباحثة كأداة لجمع المعلومات مقياس التواصل بين الزوجين ومقياس جودة الحياة. ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل بين الأزواج والزوجات مثل التواصل غير اللفظي، والاهتمام بالشريك لصالح الزوجات. أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التواصل وجودة الحياة.

دراسة (الحواري،٢٠١٩) هدفت الدراسة "القدرة التنبؤية لسمات الشخصية وأشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري" تكونت عينة الدراسة من ٣٢٢ زوجًا وزوجة واستخدمت الدراسة مقاييس السمات الشخصية، وأشكال الاتصال، والتوافق الأسري. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد التوافق بين الزوجين من جهة وبين أشكال الاتصال(اللفظي وغير اللفظي). وكانت متغيرات الدراسة (الاتصال غير اللفظي، منفتح/متحفظ، حاسم/تلقائي لديها القدرة التنبؤية بالتوافق الأسري لدى الأزواج (الذكور والإناث).

دراسة (العزب والجوهري،٢٠٢٠) هدفت الدراسة "أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي فترة كوفيد – ١٩ دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية". وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ومقياس أنماط الاتصال الزواجي، وقد تمثلت عينة البحث في (٢٥٠) زوجًا وزوجة. ومن نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا على فئات متغيرة العمر المختلفة في درجة نمط الاتصال المسترضي وكانت لصالح الفئة العمرية ما بين ٤٠ إلى ٥٠سنة، أيضا وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير المستوى التعليمي على درجات العينة في النمط اللوام والنمط المثالي والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المتوسط. حيث أظهر ذوي التعليم المتوسط أساليب اتصال غير تكيفية بدرجة أكبر من التعليم الجامعي فما فوق. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاتصال الزواجي يؤثر على استقرار العلاقة الزوجية.

## ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمرأة في مرحلة منتصف العمر

دراسة (Schmitt et al.,٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستقرار والتفاعل الزواجي في التنبؤ بالرضا الزواجي في الزيجات طويلة الأجل في مرحلة منتصف العمر وكبار السن، وقد تمثلت عينة الدراسة في (٥٨٨) من الرجال والنساء المتزوجون في مرحلة منتصف العمر وكبار السن. وقد تم استخدام مجموعة من الأدوات للحصول على بيانات الدراسة تتمثل في المقابلة والاختبار والاستبيان وباستخدام الانحدار الهرمي وجدت الدراسة أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية كان لها تأثيراً ثانوياً على التنبؤ بالرضا الزواجي ووجدت أن السمات الشخصية لها ارتباط دال إحصائيا للتنبؤ بالرضا الزواجي في مرحلة منتصف العمر في العلاقات طويلة الأمد، أيضا كان تأثير الجودة في التفاعل الثنائي عاليا حيث وجدوا بأن الدعم المقدم من الزوج يساهم بشكل كبير للتنبؤ بالرضا الزواجي لدى النساء في مرحلة منتصف العمر.

دراسة (Bloch et al.,٢٠١٤ )هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الاتصال الزواجي العاطفي بإقامة علاقة زوجية ناجحة وتحقيق الرضا الزواجي، وقد تم الحصول على البيانات من خلال الدراسات التي استهدفت السيدات في منتصف العمر بين (٤٠–٥٠) عام والسيدات الأكبر سناً على مدار (١٣) عامًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة عدد سنوات الزواج يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الرضا الزواجي، كما أن استخدام الزوجات للاتصال الزواجي البناء يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الرضا الزواجي.

دراسة (المسعود،٢٠١٥) هدفت دراسة "تصور مقترح لمساهمة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي المرأة بالمظاهر الصحية والنفسية والاجتماعية في مراحل عمرها المتقدمة" وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٨من النساء اللاتي تجاوزت أعمارهن ٤٠سنة. وكانت نسبة ذوات التعليم الجامعي ٤٢.٢٪. ومن نتائج الدراسة انخفاض وعي النساء فيما يتعلق بالتغيرات الصحية والجسدية وفي المقابل ارتفاع وعي النساء في العينة فيما يتعلق بالمظاهر النفسية التي تنتابهن. فقد كانت استجابات النساء عالية في الشعور بالإهمال وعدم اهتمام الآخرين. ومن أكثر المظاهر الاجتماعية التي تواجهها المرأة في مرحلة منتصف العمر هو الخوف من تغير نظرة الزوج لها.

دراسة (Crowley et al.,٢٠١٩)هدفت الدراسة إلى شرح الانفصال الزواجي في مرحلة منتصف العمر (الطلاق الرمادي). وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ رجلًا و٤٠ امرأة ممن تعرضن للطلاق في مرحلة منتصف العمر واستخدم المقابلة كأداة لجمع المعلومات. وكان متوسط مدة زواج العينة المنتهية بالطلاق الرمادي ٢٤.٢ عاما. وقد اختلفت أسباب طلب الطلاق لأفراد العينة ولكن اتفق كلا الجنسين على عدم الالتزام الزواجي كسبب رئيس للطلاق، وركزن النساء على المشاكل في التواصل اللفظية والعاطفية كسبب رئيس للطلاق.

**تعقيب عام حول الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تتعلق بالتواصل الزواجي فإنها تختلف باختلاف أهدافها ففي دراسة(Ledermann et al.,٢٠١٠) هدفت للتعرف على مدى العلاقة بين إيجابية الاتصال بين الزوجين وقدرتهما على التعامل مع الضغوطات النفسية، ومدى تأثير هذه العلاقة على جودة الحياة الزوجية. واتفقت دراسة كلا من (طعبلي وعمامرة،٢٠١٤) ودراسة (جان،٢٠١٦)على علاقة التواصل الزواجي بالرضا الزواجي حيث اهتمت دراسة (طعبلي وعمامرة ,٢٠١٤) بمعرفة علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي); فيما ركزت دراسة (جان،٢٠١٦) على الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. أما دراسة (النتشة،٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية. وركزت دراسة (ضاهر وآخرون،٢٠١٨) على أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج. ودرس (الحواري،٢٠١٩) القدرة التنبؤية لسمات الشخصية وأشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري. وفي دراسة حديثة على البيئة السعودية (للعزب والجوهري،٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي في فترة الحجر الصحي المنزلي في أزمة كوفيد ١٩. أما فيما يتعلق بالعينة في مرحلة منتصف العمر فقد اهتمت دراسة(Schmitt et al.,٢٠٠٧) بالتعرف على الاستقرار والتفاعل الزواجي في التنبؤ بالرضا الزواجي في الزيجات طويلة الأجل في مرحلة منتصف العمر وكبار السن. بينما ركزت دراسة (Bloch et al.,٢٠١٤) على التعرف على مدى ارتباط الاتصال الزواجي العاطفي بإقامة علاقة زوجية ناجحة وتحقيق الرضا الزواجي لدى عينة من النساء أعمارهن ما بين ٤٠–٥٠ عامًا. بينما أكدت دراسة (المسعود،٢٠١٥) على أثر التعليم في مرحلة منتصف العمر. بينما دراسة (Crowley et al.,٢٠١٩) على أسباب الطلاق في مرحلة منتصف العمر.

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية التواصل الزواجي وتحديد العينة في مرحلة منتصف العمر اللاتي أعمارهن ما بين ٤٠-٥٥ عاما، وذلك على الرغم من الجهود البحثية التي تناولت موضوع التواصل الزواجي إلا أنه في –حدود علم الباحثة– لم يتناول موضوع التواصل الزواجي على عينة مرحلة منتصف العمر في البيئة العربية مما يعزز أهميتها البحثية لهذه المرحلة العمرية المهمة.

## فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير مكان الإقامة (المنطقة الوسطى–الشمالية – الجنوبية–الشرقية–الغربية).
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير العمر (من ٤٠الى ٤٥ – من ٤٦الى٥٠– من ٥١ الى ٥٥).
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي – جامعي – دراسات عليا).
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير دخل الاسرة (من ٥الاف الى ١٠ الاف – من ١٠الاف الى ٢٠ ألف – أكثر من ٢٠ ألف).
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير وجود عمل (عاملة – غير عاملة).
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج (من ١٠الى١٥سنة– من ١٥الى٢٠سنة– من ٢٠ سنه فأكثر)

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير عدد الأبناء (أقل من ٥ أبناء – أكثر من ٥ أبناء)
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر يعزى لمتغير وجود زوجة أخرى (يوجد زوجة أخرى – لا يوجد زوجة أخرى)

## منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المقارن؛ لمناسبته للدراسة حيث إن الدراسة الحالية تركز على معرفة مهارات التواصل الزواجي لدى عينة من النساء في مرحلة منتصف العمر ومقارنته بعدد من المتغيرات الديموغرافية محل الدراسة وهي مكان الإقامة، دخل الأسرة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، وجود عمل، عدد الأبناء، عدد سنوات الزواج، وجود زوجة أخرى.

## وصف عينة الدراسة:

**العينة الاستطلاعية:** هي عينة مكونة من ٥٠ إمراة في مرحلة منتصف العمر ويتكون المدى العمري للعينة من (٤٠إلى ٥٥) وهذه العينة الاستطلاعية لها نفس الخصائص أو السمات للعينة الأساسية في الدراسية الحالية والغرض من هذه العينة الاستطلاعية التحقق من الشروط السيكومتريه لمقياس التواصل الزواجي (البلوي،٢٠١٩) المستخدم في الدراسة الحالية وما هي الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق لعينة الدراسة.

**العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (١٨٠٠) زوجة في مرحلة منتصف العمر في المجتمع السعودي وتم الوصول إليهن عن طريق الاستبيان الإلكتروني برابط تم نشره إلكترونيا، وقد كان المدى العمري للعينة من عمر (٤٠–٥٥) وفيما يلي جدول يعرض المتغيرات الديموغرافية محل الدراسة في الدراسة الحالية:

**جدول (١) وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية محل الدراسة**

| المتغير | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مكان الإقامة | | |
| المنطقة الشمالية | ٣٨٠ | ٢١.١٪ |
| المنطقة الشرقية | ٨٦ | ٤.٨٪ |
| المنطقة الوسطى | ٦٨٦ | ٣٨.١٪ |
| المنطقة الغربية | ٣٦٨ | ٢٠.٤٪ |
| المنطقة الجنوبية | ٢٨٠ | ١٥.٦٪ |
| الفئة العمرية | | |
| من ٤٠ إلى ٤٥ | ٩٧٧ | ٥٤.٣٪ |
| من ٤٦ إلى ٥٠ | ٤٥٥ | ٢٥.٣٪ |
| من ٥١ إلى ٥٥ | ٣٦٨ | ٢٠.٤٪ |
| المؤهل العلمي | | |
| ثانوي أو أقل | ٥٥٥ | ٣٠.٨٪ |
| جامعي | ١١٠٥ | ٦١.٤٪ |
| دراسات عليا | ١٤٠ | ٧.٨٪ |
| دخل الأسرة | | |
| من ٥ آلاف إلى ١٠ ألاف ريال | ٦٠٥ | ٣٣.٦٪ |
| من ١١ألف إلى ٢٠ ألف ريال | ٧٧٩ | ٤٣.٣٪ |
| أكثر من ٢٠ ألف | ٤١٦ | ٢٣.١٪ |
| العمل | | |
| أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٨.٦٪ |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٩١.٤٪ |
| عدد الأبناء | | |
| خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٦٧.٥٪ |
| أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٣٢.٥٪ |
| وجود زوجة أخرى | | |
| نعم | ٢١٨ | ١٢.١٪ |
| لا | ١٥٨٢ | ٨٧.٩٪ |
| المجموع | ١٨٠٠ | ١٠٠.٠٪ |

**أدوات الدراسة:**

**أولا: استمارة المتغيرات الديموغرافية:**

تتضمن عددًا من الأسئلة المغلقة التي تم اختيارها من قبل الباحثة لما قد يكون لها تأثير على التواصل الزواجي في مرحلة منتصف العمر وتتضمن مكان الإقامة (المنطقة الوسطى–الشمالية –الجنوبية–الشرقية–الغربية)، دخل الأسرة (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف – من ١٠ آلاف إلى ٢٠ ألف – أكثر من ٢٠ ألف)، الفئة العمرية (من ٤٠ إلى ٤٥ – من ٤٦ إلى٥٠– من ٥١ إلى ٥٥)، المؤهل العلمي (ثانوي – جامعي – دراسات عليا)، وجود عمل (عاملة – غيرعاملة)، عدد الأبناء (أقل من ٥ أبناء – أكثر من ٥ أبناء)، (عدد سنوات الزواج من ١٠ إلى ١٥ سنة– من ١٥ إلى ٢٠ سنة– من ٢٠ سنة فأكثر)، وجود زوجة أخرى (يوجد زوجة أخرى – لا يوجد زوجة أخرى).

**ثانيا: مقياس مهارات التواصل الزواجي إعداد (البلوي، ٢٠١٩):**

يتكون مقياس مهارات التواصل الزواجي من (٣٢) عبارة وكانت بدائل الإجابة ليكرت بمقياس استجابة رباعي (موافقة بدرجة كبيرة=٤، موافقة، بدرجة متوسطة=٣، موافقة بدرجة ضعيفة=٢، غير موافقة=١). وهي موزعة على خمسة أبعاد، وهي كالآتي:

(١) التواصل مع الذات، ويتكون من (٥) عبارات متمثلة في العبارات رقم: ١، ٢، ٣، ٤، ٥.

(٢) إدارة المشكلات الزوجية، ويتكون من (٦) عبارات متمثلة في العبارات التالية:٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١.

(٣) التعبير العاطفي، ويتكون من (٥) عبارات متمثلة في العبارات رقم: ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦.

مهارة الاستماع والتحدث، ويتكون من (٩) عبارات متمثلة في العبارات رقم: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

(٤) إدارة الانفعالات، ويتكون من (٧) عبارات متمثلة في العبارات رقم: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢.

وقد قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وقد كان (٠.٠١). كما تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد كان (٠.٧٨). ومما سبق يتضح تمتع مقياس مهارات التواصل الزواجي بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يجعله صالحًا للتطبيق في الدراسة الحالية، وللتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المشار إليها سابقا وكانت النتائج كما يلي:

١. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التواصل الزواجي وذلك:

- باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، والجدول (٢) يوضح النتائج الخاصة بذلك.
- باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة لمقياس التواصل الزواجي، والجدول (٣) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

**جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له**

| لرقم | التواصل مع الذات | إدارة المشكلات الزوجية | التعبير العاطفي | الاستماع والتحدث | إدارة الانفعالات |
|---|---|---|---|---|---|
| | .٦٢٥** | .٦٤٥** | .٧٧٢** | .٤٨٢** | .٤٥٥** |
| | .٦٩٩** | .٨٥١** | .٨١٦** | .٧٢٣** | .٦٧٦** |
| | .٨١٣** | .٥٦٥** | .٧٨١** | .٦٢٩** | .٧١٣** |
| | .٨٠٠** | .٦٩٤** | .٧٤٦** | .٦٣١** | .٧٤٧** |
| | .٦٥٦** | .٧٢٨** | .٥٦٣** | .٧١١** | .٨٠٦** |
| | | .٥٨٣** | | .٦٨١** | .٧٩٩** |
| | | | | .٧١٩** | .٨٤٠** |
| | | | | .٥٨٠** | |
| | | | | .٥٠١** | |

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الارتباط بيرسون بين جميع العبارات والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي لها، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١)، مما يدل على صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

**جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لمقياس التواصل الزواجي**

| الرقم | المجال | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | التواصل مع الذات | .٦٤٥** |
| ٢ | إدارة المشكلات الزوجية | .٨٠٦** |
| ٣ | التعبير العاطفي | .٦٩٣** |
| ٤ | الاستماع والتحدث | .٨٦٠** |
| ٥ | إدارة الانفعالات | .٨٤٥** |
| ** دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠١ | | |

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الارتباط بيرسون بين (جميع المجالات) والدرجة الكلية لمقياس التواصل الزواجي، دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١). مما يدل على تماسك هذه المجالات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

**٢- ثبات مقياس التواصل الزواجي:** تم التحقق من ثبات مقياس التواصل الزواجي بمعادلة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، والجدول (٤) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

**جدول (٤) معامل ثبات مقياس التواصل الزواجي بمعادلة ألفا كروبناخ وبطريقة التجزئة النصفية**

| الرقم | المجال | عدد العبارات | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الارتباط بين النصفين | سبيرمان براون |
| ١ | التواصل مع الذات | ٥ | .٧٦٣ | .٦٣١ | .٧٨٠ |
| ٢ | إدارة المشكلات الزوجية | ٦ | .٧٦٦ | .٦٦٢ | .٧٩٧ |
| ٣ | التعبير العاطفي | ٥ | .٧٧٧ | .٦٢٢ | .٧٧٣ |
| ٤ | الاستماع والتحدث | ٩ | .٨١٠ | .٨١٣ | .٨٩٨ |
| ٥ | إدارة الانفعالات | ٧ | .٨٤٧ | .٨٣٤ | .٩١١ |
| ٦ | المقياس ككل | ٣٢ | .٩٢٣ | .٩٣٧ | .٩٦٧ |

يتضح من الجدول (٤) أن قيم الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لجميع مجالات مقياس التواصل الزواجي مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى صلاحية مقياس التواصل الزواجي للتطبيق على عينة البحث.

## إجراءات الدراسة:

- اختيار أداة الدراسة المناسبة، والتحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة المختارة، مع توضيح أهمية الدراسة وأهدافها وكيفية الإجابة عن الاستبيان، مع التأكيد على سرية المعلومات.
- جمع أداة الدراسة من أفراد العينة بعد التأكد من استكمال كافة الشروط فيها من حيث الإجابة على جميع الفقرات، واستكمال استمارة البيانات الديموغرافية.
- إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج SPSS.

## الأساليب الإحصائية:

**تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:**

- اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق وفقاً للمتغيرات التي تتكون من ثلاث فئات فأكثر وهي: (مكان الإقامة، دخل الأسرة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).
- اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على اتجاه الفروق التي تظهر في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً بعد اختبار تحليل التباين الأحادي.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test للتعرف على الفروق وفقاً للمتغيرات التي تتكون من فئتين وهي: (وجود عمل، سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة اخرى).

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

**للإجابة عن سؤال الدراسة الأول** والذي ينص على: "ما مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر؟" تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجموعة الواحدة، والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك.

**جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير المستوى لمهارات التواصل الزواجي ككل**

| م | المهارات | المتوسط | الانحراف | عدد الفقرات | المتوسط الفرضي | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التواصل مع الذات | ١١.٥٧ | ٢.٤٢٤ | ٥ | ١٠ | ٢٧.٤٢٤ | .٠٠٠ |
| ٢ | إدارة المشكلات الزوجية | ١٣.٦٠ | ٣.٣١٧ | ٦ | ١٢ | ٢٠.٤٩٨ | .٠٠٠ |
| ٣ | التعبير العاطفي | ١١.٤٦ | ٢.٩٥٢ | ٥ | ١٠ | ٢١.٠١٤ | .٠٠٠ |
| ٤ | الاستماع والتحدث | ١٨.٠١ | ٣.٩٣٩ | ٩ | ١٨ | .١٣٨ | .٨٩١ |
| ٥ | إدارة الانفعالات | ١٤.٢٢ | ٤.٣٦٧ | ٧ | ١٤ | ٢.١٠٥ | .٠٣٥ |
| | مهارات التواصل الزواجي ككل | ٦٩.٧٩ | ١٣.٣٢٠ | ٣٢ | ٦٤ | ١٨.٤٥٤ | .٠٠٠ |

يتضح من الجدول (٥) والخاص بمهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الافتراضية والمهارات التالية: (التواصل مع الذات، إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، إدارة الانفعالات، والمهارات ككل)، حيث إن جميع مستويات الدلالة لجميع هذه المهارات هو أقل من (٠.٠٥)، وجميع هذه الفروق كانت في اتجاه المتوسطات الحسابية الفعلية، مما يدل على وجود مستوى مرتفع في استجابات عينة الدراسة تجاه هذه المهارات.
- في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الافتراضي ومهارة (الاستماع والتحدث)، حيث إن مستوى الدلالة لهذه المهارة هو أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على وجود مستوى غير مرتفع في استجابات عينة الدراسة تجاه هذه المهارة.

وقد ترجع نتيجة وجود فروق في التواصل مع الذات إلى إدراك النساء المبحوثات لانفعالاتهن ومشاعرهن، وذلك وقدرتهن على تقييم أنفسهن من خلال التواصل وفق المواقف الحياتية المستجدة. وقد يرجع السبب أيضاً إلى فهم المبحوثات لمعنى الذات واحترامها وتقبلها من باب أنه يتوجب عليهن أن يكنَّ أقدر الناس على معرفة أنفسهن وتفهمها جيداً خاصة في مرحلة منتصف العمر والخبرات اللاتي مرنن بها. حيث يصل الانسان في هذة المرحلة الى ذروة نضجه العقلي والعاطفي والاجتماعي بعد ان حقق الانسان كثير من الانجازات والطموحات على المستوى الشخصي والاجتماعي(المسعود،٢٠١٥).

وقد ترجع نتيجة ارتفاع مهارات إدارة المشكلات الزوجية إلى حالة الاستقرار التي تعيشها النساء المبحوثات، والتي توصلن إليها من خلال التفاهم والنقاش وتبادل الآراء أثناء وجود المشاكل وذلك للخبرات اللاتي مرنن بها في المواقف المختلفة.

يتضح أيضا أن مستوى التعبير العاطفي عند أفراد العينة ضمن الدرجة المرتفعة.وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (النوافلة والمجالي،٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن مستوى التعبير العاطفي بين المتزوجين جاء بدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بنتيجة وجود فروق في ادارة الانفعالات ترى الباحثة أن هذه المهارة تتطلب الاتفاق بين الزوجين باستخدام استراتيجيات تقلل من التوتر الانفعالي عند مواجهتما لمشكلة ما، ولربما للنصح الذي وصلن لهن النساء في مرحلة منتصف العمر أدى الى ارتفاع هذه المهارة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البلوي،٢٠١٩) التي أظهرت حاجة الزوجات السعوديات الماسة إلى برامج تدريبية من أجل تنمية مهارة إدارة الانفعالات.

من جهة أخرى تعزو الباحثة انخفاض مهارة الاستماع والتحدث إلى أن طبيعة النساء المبحوثات في هذه الدراسة قد تكون من الأسر التي تعتمد على المركزية في اتخاذ القرار، مما قد يخفض هذه المهارة، وربما تكون هناك مسؤوليات ومشاغل كبيرة تسلب الوقت والجهد من الزوجين ولا تتيح لهما الفرصة للجلوس لتبادل الأحاديث والنقاشات، والتي من خلالها يستمع كل طرف إلى الأخر ويبدي وجهة نظره. وقد يعود السبب أيضاً إلى جهل بعض الأزواج بأهمية التواصل الزواجي.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية والتي تنص على: هل توجد فروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغيرات مكان الإقامة، دخل الأسرة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، وجود عمل، سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة أخرى؟

## أولا: الفروق وفقاً لمتغير مكان الإقامة:

**جدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (مكان الإقامة)**

| المهارات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | بين المجموعات | ١.١٧٥ | ٤ | .٢٩٤ | ١.٢٥١ | .٢٨٧ |
| | داخل المجموعات | ٤٢١.٥٤٥ | ١٧٩٥ | .٢٣٥ | | |
| | الكلي | ٤٢٢.٧٢٠ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | بين المجموعات | .٢٧٧ | ٤ | .٠٦٩ | .٢٢٦ | .٩٢٤ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩.٦٩٥ | ١٧٩٥ | .٣٠٦ | | |
| | الكلي | ٥٤٩.٩٧٢ | ١٧٩٩ | | | |
| التعبير العاطفي | بين المجموعات | .٥٩٢ | ٤ | .١٤٨ | .٤٢٤ | .٧٩١ |
| | داخل المجموعات | ٦٢٦.٥٨٥ | ١٧٩٥ | .٣٤٩ | | |
| | الكلي | ٦٢٧.١٧٧ | ١٧٩٩ | | | |
| الاستماع والتحدث | بين المجموعات | .٥٩٦ | ٤ | .١٤٩ | .٧٧٧ | .٥٤٠ |
| | داخل المجموعات | ٣٤٤.٠٠٦ | ١٧٩٥ | .١٩٢ | | |
| | الكلي | ٣٤٤.٦٠١ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة الانفعالات | بين المجموعات | ٢.٣٣٤ | ٤ | .٥٨٤ | ١.٥٠١ | .١٩٩ |
| | داخل المجموعات | ٦٩٧.٧٣٧ | ١٧٩٥ | .٣٨٩ | | |
| | الكلي | ٧٠٠.٠٧١ | ١٧٩٩ | | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | بين المجموعات | .٦١٢ | ٤ | .١٥٣ | .٨٨٣ | .٤٧٣ |
| | داخل المجموعات | ٣١١.٠٨١ | ١٧٩٥ | .١٧٣ | | |
| | الكلي | ٣١١.٦٩٣ | ١٧٩٩ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (مكان الإقامة)، حيث إن مستويات الدلالة لجميع المهارات أكبر من (٠.٠٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أغلب المستجيبات ربما يعشن في المدن، بالتالي فإن مكان إقامتهن لم يلعب دوراً مؤثراً في وجود تباين أو فروق في مستوى مهارات التواصل وربما كان من الاحرى التميز بين من يعيشن في المدن ومن يعيشن في القرى والمحافظات.

## ثانيا: الفروق وفقاً لمتغير دخل الأسرة:

**جدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)**

| المهارات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | بين المجموعات | .٠٦٣ | ٢ | .٠٣٢ | .١٣٤ | .٨٧٥ |
| | داخل المجموعات | ٤٢٢.٦٥٧ | ١٧٩٧ | .٢٣٥ | | |
| | الكلي | ٤٢٢.٧٢٠ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | بين المجموعات | .٢٠٥ | ٢ | .١٠٢ | .٣٣٤ | .٧١٦ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩.٧٦٧ | ١٧٩٧ | .٣٠٦ | | |
| | الكلي | ٥٤٩.٩٧٢ | ١٧٩٩ | | | |
| التعبير العاطفي | بين المجموعات | .١٧٦ | ٢ | .٠٨٨ | .٢٥٢ | .٧٧٧ |
| | داخل المجموعات | ٦٢٧.٠٠١ | ١٧٩٧ | .٣٤٩ | | |
| | الكلي | ٦٢٧.١٧٧ | ١٧٩٩ | | | |
| الاستماع والتحدث | بين المجموعات | ١.٧٤١ | ٢ | .٨٧١ | ٤.٥٦٣ | .٠١١ |
| | داخل المجموعات | ٣٤٢.٨٦٠ | ١٧٩٧ | .١٩١ | | |
| | الكلي | ٣٤٤.٦٠١ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة الانفعالات | بين المجموعات | ٥.٠٠٤ | ٢ | ٢.٥٠٢ | ٦.٤٦٩ | .٠٠٢ |
| | داخل المجموعات | ٦٩٥.٠٦٧ | ١٧٩٧ | .٣٨٧ | | |
| | الكلي | ٧٠٠.٠٧١ | ١٧٩٩ | | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | بين المجموعات | .٤٥٣ | ٢ | .٢٢٦ | ١.٣٠٧ | .٢٧١ |
| | داخل المجموعات | ٣١١.٢٤٠ | ١٧٩٧ | .١٧٣ | | |
| | الكلي | ٣١١.٦٩٣ | ١٧٩٩ | | | |

## يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات، إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)، حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٥)، وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة عبد العاطي (٢٠١٤) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق على مستوى التواصل لتجنب الخلافات والصراعات والتبادل العاطفي بين الزوجين تبعاً لمستوى دخل الأسرة الشهري.

وتعزو الباحثة هذة النتيجة إلى الاستقرار المادي الذي تعيشه هذه الأسر، أو قد يرجع إلى الاستقرار العاطفي لهذه الأسر حيث يعمها الود والترابط، كما أنه على مستوى التواصل مع الذات فطبيعة الحال لا يستوجب تأثيراً من الدخل الشهري للأسرة إذ أنها حوار تقييمي شخصي بحت، خاصة إذا كان هناك اتفاق على قنوات الصرف لهذا الدخل وارتبط بالتعبير العاطفي بين الأزواج والتي بدون أدنى شك لن تلعب الجوانب المادية دوراً في موثرا اذا ماكان هناك نوع من التفهم بين الطرفين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)، حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أقل من (٠.٠٥). ويوضح جدول (٨) نتائج المقارنات البعدية.

**جدول (٨) نتائج اختبار شيفيه لتعرف اتجاه الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات (الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)**

| المهارات | دخل الأسرة | العدد | المتوسط | من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ريال | من ١١ألف إلى ٢٠ ألف ريال | أكثر من ٢٠ ألف |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستماع والتحدث | من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ريال | ٦٠٥ | ٢.٠٣ | | | .٠٨٣٨٢* |
| | من ١١ألف إلى ٢٠ ألف ريال | ٧٧٩ | ٢.٠٠ | | | |
| | أكثر من ٢٠ ألف | ٤١٦ | ١.٩٥ | | | |
| إدارة الانفعالات | من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ريال | ٦٠٥ | ٢.١٠ | | .١١٩٦٤* | |
| | من ١١ألف إلى ٢٠ ألف ريال | ٧٧٩ | ١.٩٨ | | | |
| | أكثر من ٢٠ ألف | ٤١٦ | ٢.٠٢ | | | |

***دالة احصائيا**

**يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:**

- أن الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات التواصل الزواجي (الاستماع والتحدث) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)، كانت بين ذوي الدخل (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ﷼) وذوي الدخل (أكثر من ٢٠ ألف) وفي اتجاه ذوي الدخل (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ﷼) ذوي المتوسط الحسابي الأعلى (٢.٠٣).

ويمكن تفسير هذه الفروقات بين المستجيبات حول مهارات الاستماع والتحدث لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر من ذوي الدخل (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ﷼) إلى أن هذا الدخل يحتاج إلى تبادل الآراء حول آليات صرف هذا الدخل لتلبية الاحتياجات الأسرية. وهذا ما يجعل هناك توجهًا لدى العينة للاستماع والتحدث بين الزوجين للقيام بالإدارة المالية في الإطار الذي يسمح به دخلهما الشهري.

أن الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات التواصل الزواجي (إدارة الانفعالات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (دخل الأسرة)، كانت بين ذوي الدخل (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ﷼) وذوي الدخل (من ١١ألف إلى ٢٠ ألف ﷼) وفي اتجاه ذوي الدخل (من ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ﷼) ذوي المتوسط الحسابي الأعلى (٢.١٠).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (إبراهيم،٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أنه كلما ارتفع الدخل الشهري تقل بنسبة كبيرة المشكلات والانفعالات الناجمة عن انخفاض الدخل والمصروفات المتعلقة بالأبناء والزوجين، ويتحقق قدر كبير من إشباع حاجات أفراد الأسرة مما يدفع الزوجة لاستخدام أساليب تعتمد على الاستماع والتحدث.

## ثالثا: الفروق وفقاً لمتغير الفئة العمرية:

**جدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)**

| المهارات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | بين المجموعات | ٢.١٩٦ | ٢ | ١.٠٩٨ | ٤.٦٩٣ | .٠٠٩ |
| | داخل المجموعات | ٤٢٠.٥٢٤ | ١٧٩٧ | .٢٣٤ | | |
| | الكلي | ٤٢٢.٧٢٠ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | بين المجموعات | .٠٤٤ | ٢ | .٠٢٢ | .٠٧٢ | .٩٣١ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩.٩٢٨ | ١٧٩٧ | .٣٠٦ | | |
| | الكلي | ٥٤٩.٩٧٢ | ١٧٩٩ | | | |
| التعبير العاطفي | بين المجموعات | .٥١٠ | ٢ | .٢٥٥ | .٧٣٢ | .٤٨١ |
| | داخل المجموعات | ٦٢٦.٦٦٧ | ١٧٩٧ | .٣٤٩ | | |
| | الكلي | ٦٢٧.١٧٧ | ١٧٩٩ | | | |
| الاستماع والتحدث | بين المجموعات | .١٤٢ | ٢ | .٠٧١ | .٣٧٢ | .٦٩٠ |
| | داخل المجموعات | ٣٤٤.٤٥٩ | ١٧٩٧ | .١٩٢ | | |
| | الكلي | ٣٤٤.٦٠١ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة الانفعالات | بين المجموعات | .٦٤٩ | ٢ | .٣٢٤ | .٨٣٤ | .٤٣٥ |
| | داخل المجموعات | ٦٩٩.٤٢٣ | ١٧٩٧ | .٣٨٩ | | |
| | الكلي | ٧٠٠.٠٧١ | ١٧٩٩ | | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | بين المجموعات | .٠٥٠ | ٢ | .٠٢٥ | .١٤٤ | .٨٦٦ |
| | داخل المجموعات | ٣١١.٦٤٣ | ١٧٩٧ | .١٧٣ | | |
| | الكلي | ٣١١.٦٩٣ | ١٧٩٩ | | | |

## يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)، حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٥).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (إبراهيم،٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى التواصل الزواجي للزوجات ذوات السن الأكبر. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عدم وجود الفروق تبعاً لمتغير الفئة في مستوى مهارات التواصل الزواجي (إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر إلى أن هذه المهارات لم تتطور لدى أفراد العينة بشكل تسلسلي مع العمر من خلال الخبرات الحياتية المتنوعة والتي قد تعود لأسباب عدة منها الأساليب التنشئية لهن.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)، حيث إن مستوى الدلالة لهذه المهارة أقل من (٠.٠٥). ويوضح جدول (١٠) نتائج المقارنات البعدية.

**جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لتعرف اتجاه الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات التواصل مع الذات لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)**

| المهارات | الفئة العمرية | العدد | المتوسط | من ٤٠ إلى ٤٥ | من ٤٦ إلى ٥٠ | من ٥١ إلى ٥٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | من ٤٠ إلى ٤٥ | ٩٧٧ | ٢.٢٩ | | | .٠٨٨٣١* |
| | من ٤٦ إلى ٥٠ | ٤٥٥ | ٢.٣٠ | | | |
| | من ٥١ إلى ٥٥ | ٣٦٨ | ٢.٣٨ | | | |

***دالة احصائيا**

## يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي:

- أن الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (الفئة العمرية)، كانت بين ذوي الفئة العمرية (من ٤٠ إلى ٤٥) وذوي الفئة العمرية (من ٥١ إلى ٥٥) وفي اتجاه ذوي الفئة العمرية (من ٥١ إلى ٥٥) ذوي المتوسط الحسابي الأعلى (٢.٣٨).

وتفسر الباحثة الفروق في استجابات النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر من ذوي الفئة العمرية (من ٥١ إلى ٥٥) في مهارة التواصل مع الذات ترجع إلى أن النساء في هذا السن يعتبرن في حالة من الصفاء الذهني الذي يزيد من قدرتهن على تواصلهن مع ذواتهن، ففي هذا العمر تكون أغلب النساء قد تجاوزن الكثير من المتطلبات والاحتياجات المنوطة بهن تجاه الأزواج والأبناء، بعد تجاوز الأبناء الفترة التي تستلزم تكثيف قدراتهن واهتماماتهن تجاه الأبناء، وبالتالي يتسنى لديهن الكثير من الوقت والجهد للقيام بالتواصل مع الذات ومراجعة النفس وتقييم الخطوات والقرارات السابقة والمستقبلية وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العزب والجوهري،٢٠٢٠) حيث وجدت الدراسة أن الفئات العمرية الأكبر تتسم بالأنماط الاتصالية غير التكيفية بدرجات أعلى من الفئات العمرية الأقل.

## رابعا: الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

**جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير(المؤهل العلمي)**

| المهارات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | بين المجموعات | ٢.١٧١ | ٢ | ١.٠٨٦ | ٤.٦٣٩ | .٠١٠ |
| | داخل المجموعات | ٤٢٠.٥٤٩ | ١٧٩٧ | .٢٣٤ | | |
| | الكلي | ٤٢٢.٧٢٠ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | بين المجموعات | .٧١٤ | ٢ | .٣٥٧ | ١.١٦٨ | .٣١١ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٩.٢٥٨ | ١٧٩٧ | .٣٠٦ | | |
| | الكلي | ٥٤٩.٩٧٢ | ١٧٩٩ | | | |
| التعبير العاطفي | بين المجموعات | .٠٩٠ | ٢ | .٠٤٥ | .١٣٠ | .٨٧٨ |
| | داخل المجموعات | ٦٢٧.٠٨٧ | ١٧٩٧ | .٣٤٩ | | |
| | الكلي | ٦٢٧.١٧٧ | ١٧٩٩ | | | |
| الاستماع والتحدث | بين المجموعات | .٠٦٢ | ٢ | .٠٣١ | .١٦١ | .٨٥٢ |
| | داخل المجموعات | ٣٤٤.٥٤٠ | ١٧٩٧ | .١٩٢ | | |
| | الكلي | ٣٤٤.٦٠١ | ١٧٩٩ | | | |
| إدارة الانفعالات | بين المجموعات | ٢.٠١٥ | ٢ | ١.٠٠٨ | ٢.٥٩٤ | .٠٧٥ |
| | داخل المجموعات | ٦٩٨.٠٥٦ | ١٧٩٧ | .٣٨٨ | | |
| | الكلي | ٧٠٠.٠٧١ | ١٧٩٩ | | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | بين المجموعات | .٠٣٦ | ٢ | .٠١٨ | .١٠٢ | .٩٠٣ |
| | داخل المجموعات | ٣١١.٦٥٨ | ١٧٩٧ | .١٧٣ | | |
| | الكلي | ٣١١.٦٩٣ | ١٧٩٩ | | | |

**يتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٥).

تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (إبراهيم،٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي يزيد من وعي الزوجين وتقبلهما لحل المشكلات الزوجية وإيجاد حلول مشتركة تحقق التكامل فيما بينهما وتجنب المنازعات والخلافات والانفعالات وإدارتها بما يحقق المصلحة المشتركة. وتفسر الباحثة هذة النتيجة في عدم وجود فروق في ادارة المشكلات، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث،ادارة الانفعالات لربما لتقارب المستوى التعليمي بين الزوجين الذي لم يتم بحثة في الدراسة الحالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث إن مستوى الدلالة لهذه المهارة أقل من (٠.٠٥). ويوضح جدول (١٢) نتائج المقارنات البعدية.

**جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه لتعرف اتجاه الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)**

| المهارات | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط | ثانوي أو أقل | جامعي | دراسات عليا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | ثانوي أو أقل | ٥٥٥ | ٢.٢٨ | | | .١٣٩٢٥* |
| | جامعي | ١١٠٥ | ٢.٣١ | | | .١٠٨٤٧* |
| | دراسات عليا | ١٤٠ | ٢.٤٢ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن الفروق التي ظهرت في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، كانت بين ذوي المؤهل العلمي (ثانوي أو أقل، جامعي) من جهة وذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) من جهة ثانية وفي اتجاه ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) ذوي المتوسط الحسابي الأعلى (٢.٤٢).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (النتشة،٢٠١٥) حيث درس فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة ووجد بأن مهارة الاستماع والإنصات كانت لصالح المستوى التعليمي المرتفع بكالوريوس فأعلى، كما اتفقت دراسة (العزب والجوهري،٢٠٢٠) مع نتائج الدراسة الحالية حيث وجدت أن أنماط الاتصال الزواجي لدى عينة الدراسة من ذوي التعليم المتوسط لديهم أساليب اتصال غير تكيفية بدرجة أعلى من العينة ذوي التعليم الجامعي وما فوق، وتعزو الباحثة ذلك في كون التعليم يزيد من خبرات وتجارب ومهارات النساء في مهارات التواصل المختلفة. حيث أكدت النظرية المعرفية في التواصل ان الجانب العقلي المعرفي يتأثر بما لدى الفرد من محصول علمي وثقافي (ضاهر وآخرون، ٢٠١٨).

## خامسا:الفروق وفقاً لمتغير وجود عمل:

**جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (وجود عمل)**

| المهارة | العمل | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | أعمل | ٩١٣ | ٢.٣٢ | ٠.٤٨٦ | .٥١٨ | .٦٠٥ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.٣١ | ٠.٤٨٤ | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | أعمل | ٩١٣ | ٢.٢٧ | ٠.٥٥٠ | .٣٧٩ | .٧٠٥ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.٢٦ | ٠.٥٥٦ | | |
| التعبير العاطفي | أعمل | ٩١٣ | ٢.٢٨ | ٠.٥٩٠ | .٩٥٨ | .٣٣٨ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.٣١ | ٠.٥٩١ | | |
| الاستماع والتحدث | أعمل | ٩١٣ | ١.٩٩ | ٠.٤١٧ | ١.٠٣٦ | .٣٠٠ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.٠١ | ٠.٤٥٨ | | |
| إدارة الانفعالات | أعمل | ٩١٣ | ٢.٠٢ | ٠.٦٣١ | ١.٠٣٥ | .٣٠١ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.٠٥ | ٠.٦١٦ | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | أعمل | ٩١٣ | ٢.١٨ | ٠.٤١٦ | .٥٧٩ | .٥٦٣ |
| | لا أعمل | ٨٨٧ | ٢.١٩ | ٠.٤١٧ | | |

**يتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلي:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (وجود عمل) حيث إن مستويات الدلالة لجميع المهارات أكبر من (٠.٠٥).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (طعملي وعمامرة،٢٠١٤) حيث وجد بأن هناك ارتباط سالب بين عمل المرأة والتواصل الزواجي لانتشار فكرة الاعتمادية في الصرف على الرجل في الأسرة حتى وأن كانت المرأة عاملة أو مقتدرة ماديا، وتختلف أيضا نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (إبراهيم،٢٠٢٠) حيث وجد بأن هناك فروق في أساليب التفاوض مع الزوج وحل المشكلات في المواقف الحياتية المختلفة لصالح العاملات من النساء. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن القياسات المنوطة بمهارات التواصل الزواجي ترجع بدرجة كبيرة إلى شخصية الأنثى وطبيعتها في مستوى التفاعل والتواصل والتي تتدرج بالدرجة الأولى لسماتها الشخصية التي قد تكونت في مرحلة منتصف العمر، كما قد يرجع السبب في أنه لا أثر لوجود العمل على مستوى المهارات التواصلية إلى التنشئة الاجتماعية قبل زواجهن، والتي تلعب دوراً كبيراً في وضع محددات لقدراتهن على التواصل الزواجي. حيث أكدت دراسة(Yucel,٢٠١٢) أن العامل المؤثر لعمل المرأة في الزيجات طويلة الأمد يعود لطريقة التفاعل بين الزوجين أكثر من عدد ساعات عمل المرأة.

**سادسا: الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج:**

**جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (سنوات الزواج)**

| المهارة | سنوات الزواج | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.٢٧ | ٠.٥٢٥ | ١.٢٤٢ | .٢١٤ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٢.٣٢ | ٠.٤٨١ | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.٣٢ | ٠.٥٠٣ | ١.٣٣٢ | .١٨٣ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٢.٢٦ | ٠.٥٥٧ | | |
| التعبير العاطفي | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.٤١ | ٠.٥٦٩ | ٢.٦٩٠ | .٠٠٧ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٢.٢٨ | ٠.٥٩١ | | |
| الاستماع والتحدث | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.١٦ | ٠.٤٤٢ | ٤.٦٩٩ | .٠٠٠ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ١.٩٩ | ٠.٤٣٥ | | |
| إدارة الانفعالات | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.١١ | ٠.٦١٥ | ١.٦٤٤ | .١٠٠ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٢.٠٢ | ٠.٦٢٤ | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | أقل من ١٠ سنوات | ١٥٥ | ٢.٢٥ | ٠.٣٨٥ | ٢.٣٠٤ | .٠٢١ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٦٤٥ | ٢.١٧ | ٠.٤١٩ | | |

**يتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات، إدارة المشكلات الزوجية، إدارة الانفعالات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (سنوات الزواج) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فروق في مهارات التواصل تبعاً لمتغير سنوات الزواج على مستوى التواصل مع الذات، حيث أن التواصل عادة يتصف بها الإنسان للتفكير فيما يدور حوله ومراجعة نفسه وتصرفاته، فالحياة الزوجية مليئة بالأحداث سواء في بدايتها أو ما بعد ذلك، فالزوجين الناجحان هما من يحافظان على ممارسة مهارات التواصل مع الذات كأسلوب تقييمي لما سبق أو تخطيط مستقبلي لما سيحدث، وهذا ما يميز مرحلة منتصف العمر. كما أن عدم وجود الفروق في مهارة إدارة المشكلات الزوجية قد يعود إلى استقرار العلاقة بين الأزواج وإقرار مبادئ حياة زوجية مبنية على التفاهم واستيعاب الآخر وتقبل وجهات النظر لتجاوز الأزمة بما يضمن الحفاظ على العلاقة وتوفير البيئة الملائمة لتربية الأبناء، وهذا ما ينطبق أيضاً على إدارة الانفعالات. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد اللطيف ومنصور،٢٠١٨) والتي أشارت إلى أنه كلما زادت مدة الزواج زادت الخبرة في التعامل مع الخلافات والصراعات الزوجية وتجنب الانفعالات الحادة بأساليب أكثر إيجابية. كما أكدت دراسة طولية لأزواج في مرحلة منتصف العمر والأكبر عمرا (Bloch et al. ٢٠١٤) أن الرضا الزواجي يرتفع بمرور السنوات كلما استخدم الازواج مهارات التواصل الفعال مثل الضبط الانفعالي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (سنوات الزواج) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أقل من (٠.٠٥) وقد كانت هذه الفروق في اتجاه المتزوجين منذ (أقل من ١٠ سنوات)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (النتشة،٢٠١٥) وجدت الدراسة فروق دالة إحصائيا في فنيات الحوار تبعا لعدد سنوات الزواج لصالح أقل من ١٠ سنوات، وتختلف نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالتواصل العاطفي عن دراسة (جان،٢٠١٦) حيث وجد فروقًا ذات دلالة إحصائية في مقياس التواصل العاطفي وكانت الفروق لصالح المتزوجات اللاتي مدة زواجهن (١٧–٢٥) عاما أو أكثر، كما ذكرت دراسة (Shimitte,٢٠١٠) أن زيادة عدد السنوات له دور مهم في تحقيق الرضا الزواجي من خلال استخدام الزوجات مهارات الاتصال البناء. وتفسر الباحثة نتيجة الفروق في اتجاه المتزوجين منذ (أقل من ١٠ سنوات) ترجع إلى أن الحياة الزوجية في هذه الفترة ما تزال في البدايات، قبل أن يخوضوا في عراك مع الحياة ومسؤولياتها والتزاماتها، وهذا ما يمنح المتزوجين والمتزوجات منذ أقل من ١٠ سنوات ممارسة العديد من مهارات التواصل، فمثلاً على سبيل التعبير العاطفي فإن الحياة الزوجية لا زالت في مقتبلها وما زالت مشعة بالمحبة والمودة، كما أنهم يعتبروا في مرحلة التخطيط لحياتهم وهذا يزيد من فرص الاستماع والتحدث بين كلا الزوجين وتبادل الآراء حول أحداث معينة أو تفاصيل حاليه أو مستقبلية.

## سابعا: الفروق وفقاً لمتغير لعدد الأبناء:

**جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (عدد الأبناء)**

| المهارة | عدد الأبناء | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.٢٩ | ٠.٤٩١ | ٢.٧٣٥ | .٠٠٦ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٢.٣٦ | ٠.٤٦٨ | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.٢٦ | ٠.٥٣٨ | .٢٧٩ | .٧٨١ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٢.٢٧ | ٠.٥٨٢ | | |
| التعبير العاطفي | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.٢٩ | ٠.٥٨٣ | .٥٢١ | .٦٠٢ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٢.٣٠ | ٠.٦٠٧ | | |
| الاستماع والتحدث | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.٠١ | ٠.٤٣١ | .٨٢٤ | .٤١٠ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ١.٩٩ | ٠.٤٥٢ | | |
| إدارة الانفعالات | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.٠١ | ٠.٦٢٣ | ١.٩٤٠ | .٠٥٢ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٢.٠٧ | ٠.٦٢٤ | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | خمسة أطفال أو أقل | ١٢١٥ | ٢.١٧ | ٠.٤١٣ | ١.٢٦٦ | .٢٠٦ |
| | أكثر من خمسة أطفال | ٥٨٥ | ٢.٢٠ | ٠.٤٢٢ | | |

## يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (عدد الابناء) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٠٥).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (إبراهيم،٢٠٢٠)، ودراسة (عبد العاطي،٢٠١٤) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة فإنه تزداد مشكلات أفرادها وتزداد فيها المسؤوليات الواقعة على عاتق الزوجين، مما يسبب زيادة المشكلات العائلية وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات، وانغلاق قنوات التواصل المنوطة بتبادل الحديث أو الاستماع بين الزوجين. كما وجدت دراسة (جان،٢٠١٦) فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل العاطفي تبعا لعدد الأبناء (٠) و(١-٦) لصالح من ليس لديهم ابناء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (عدد الأبناء) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارة أقل من (٠.٠٥) وقد كانت هذه الفروق في اتجاه من لديهم (أكثر من خمسة أطفال). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه وبلا شك فإن زيادة عدد الأطفال أكثر من خمسة أطفال سيؤثر بشكل كبير على التواصل مع الذات، حيث أن عدد الأطفال الكبير يتطلب تفكير الأمهات وزيادة اهتمامهن بتقييم أساليب التعامل مع الأطفال والارتقاء بها، وذلك من أجل رعايتهم، والذي يقود الأمهات إلى العمل على تنمية تواصلهن مع الذات. وأيضا يمكن تفسير ذلك بأن أغلب النساء في هذه المرحلة لديهن أبناء بالغين قد يكون لهم دور في مساعدة الأم في الاعتناء بالصغار من الأخوة وهذا يساعد الأم على إيجاد الوقت للتواصل مع الذات.

## ثامنا: الفروق وفقاً لمتغير وجود زوجة أخرى:

**جدول (١٦) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتعرف الفروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (وجود زوجة أخرى)**

| المهارة | وجود زوجة أخرى | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل مع الذات | نعم | ٢١٨ | ٢.٣٠ | ٠.٤٨٥ | .٤٣٣ | .٦٦٥ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.٣٢ | ٠.٤٨٥ | | |
| إدارة المشكلات الزوجية | نعم | ٢١٨ | ٢.٢٧ | ٠.٥٤٤ | .٠١٣ | .٩٩٠ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.٢٧ | ٠.٥٥٤ | | |
| التعبير العاطفي | نعم | ٢١٨ | ٢.١٩ | ٠.٦١٦ | ٢.٦٩١ | .٠٠٧ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.٣١ | ٠.٥٨٦ | | |
| الاستماع والتحدث | نعم | ٢١٨ | ٢.٠١ | ٠.٤١٨ | .٢٠٦ | .٨٣٧ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.٠٠ | ٠.٤٤٠ | | |
| إدارة الانفعالات | نعم | ٢١٨ | ١.٩٧ | ٠.٦٧٥ | ١.٤٧٧ | .١٤٠ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.٠٤ | ٠.٦١٦ | | |
| مهارات التواصل الزواجي ككل | نعم | ٢١٨ | ٢.١٥ | ٠.٤١١ | ١.٢٥٩ | .٢٠٨ |
| | لا | ١٥٨٢ | ٢.١٩ | ٠.٤١٧ | | |

**يتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التواصل مع الذات، إدارة المشكلات الزوجية، الاستماع والتحدث، إدارة الانفعالات، مهارات التواصل الزواجي ككل) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (وجود زوجة أخرى) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارات أكبر من (٠.٠٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن إتقان التواصل مهارة تكتسب بالتدريب والممارسة حتى تصبح من سمات الشخصية. فوجود زوجة اخرى يكون أثرة من الناحية العاطفية كبير جدا لذلك لم توجد فروق في مهارة التواصل مع الذات، ادارة المشكلات، الاستماع والتحدث، وادارة الانفعالات.وقد يعود السبب ايضا الى ان المستجيبات نشأن في أسر فيها التعدد أمر مشاع ويحق للرجل الزواج بأخرى سواء كانت هناك أسباب أم لا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى مهارات التواصل الزواجي (التعبير العاطفي) لدى النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر تبعاً لمتغير (وجود زوجة أخرى) حيث إن مستويات الدلالة لهذه المهارة أقل من (٠.٠٥) وقد كانت هذه الفروق في اتجاه من (ليس لديهم زوجة أخرى).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أغلب النساء يرفضن فكرة الزواج بالثانية أو تعدد الزوجات، لما قد ينجم عنه العديد من الخلافات والنقاشات الحادة التي قد تمنعهن من التعبير عن مشاعرهن، وتزيد لديهن مشاعر الكراهية؛ لذلك من الطبيعي لدى المرأة أن تكون أقل عاطفة فيما لو كان الزوج متزوجًا بأكثر من واحدة، وهذا ما يفسر نتيجة الفروق لصالح (لا يوجد زوجة أخرى)، حيث إن المرأة تمتلك كل المودة والشغف والعاطفة تجاه الزوج، خاصةً وأنه بكل عواطفه ومشاعره ستكون موجهة لزوجته الوحيدة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمود،٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى أن تعدد الزوجات يسبب الكثير من المشاكل والخلافات داخل الأسرة مما يؤدي الى ضعف في الإشباع العاطفي بين الزوج والزوجات الأخريات.

**التوصيات:**

- المزيد من الدراسات حول التغيرات الثقافية والاجتماعية التي طرأت على الأفراد في المجتمع السعودي وأثرة على التواصل الزواجي والأسرة بشكل عام.
- إعداد وتنفيذ برامج لرفع مستوى الوعي للنساء في مرحلة منتصف العمر بما يساعد على استمرارية العلاقة الزوجية برفاء.
- تدريب متخصص من قبل مراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الإرشاد الأسري على تنمية مهارات التواصل بين الزوجين.
- دعم وتشجيع المبادرات التطوعية التي تساعد على نشر الوعي في التربية والثقافة الزوجية التي تقوم على أسس علمية متجددة.

**بحوث مقترحة:**

- أثر أساليب التربية المستخدمة في الطفولة في المجتمع السعودي على التواصل الزواجي.
- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مهارات التواصل لدى الأزواج من الجنسين في مرحلة منتصف العمر.
- أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على العلاقة الزوجية لدى عينة من الأزواج.
- العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على التواصل الزواجي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.

## المراجع

إبراهيم، هند محمد. (٢٠٢٠). استراتيجيات إدارة التفاوض بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بدافعيتها للإنجاز. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ١ (١٧)، ١٦٥-٢١٢.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين مهارات التواصل عند الأزواج. *المجلة التربوية بالكويت*، ٢٥ (٧٥)، ١٠٠-١١٦.

بلعباس، نادية. (٢٠١٦). *أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة وهران.

البلوى، خولة سعد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزواجي في الأسرة السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*، ٢٠ (٤)، ٥٠٧-٥٣٨.

بني سلامة، محمد، وجرادات، عبد الكريم. (٢٠١٦). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات. *مجلة دراسات – العلوم التربوية*، ٤٣، ١-٢٠.

جان، نادية سراج. (٢٠١٦). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٩ (٥)، ٨٤٤-٨٢٢.

الحواري، آمنة مصطفى. (٢٠١٩). القدرة التنبؤية لسمات الشخصية وأشكال الاتصال بين الزوجين في التوافق الأسري. *مجلة جامعة الخليل للبحوث – العلوم الإنسانية*، ١٤ (١)، ١٤٧ – ١٧٩.

شلبي، داليا نعيم. (٢٠١٨). فعالية ممارسة العلاج المعرفي في تنمية مهارات التواصل الزواجي: دراسة مطبقة على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة ببورسعيد. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٦٠)، ج.٥، ٥٦-٩٥.

ضاهر، شيماء أحمد محمد، القماح، إيمان محمود، ويوسف، ماجي وليم. (٢٠١٨). أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٤ (٩)، ج.١٠، ٩٧-١٢٢.

طعبلي، محمد، وعمامرة، سميرة. (٢٠١٤). علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١ (١٥)، ١٨٧-١٩٦.

عابدين، أسماء. (٢٠١٤). *استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية في خفض الأعراض النفسية السلبية لدى المرأة في مرحلة منتصف العمر* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عبد العاطي، رشا. (٢٠١٤). استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، ١ (٣٠)، ١٦-٤٣.

عبد الغني، رباب. (٢٠١٦). أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة. *مجلة عالم التربية*، *١٧* (٥٤)، ١٣-٦٨.

عبد اللطيف، أسماء، ومنصور، رشا. (٢٠١٨، إبريل ١١-١٢). *مهارات واستراتيجيات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج وعلاقتها بالكفاءة الإنتاجية*. المؤتمر السنوي (العربي الثالث عشر-الدولي العاشر): التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

العزب، سهام، والجوهري، سحر. (٢٠٢٠). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي فترة كيوفيد – ١٩ دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ١ (١٤)، ١٠٧-١٤٢.

العنزي، مريم نزال. (٢٠٢٠). التسامح والطموح لدى الفتيات في مرحلة منتصف العمر باختلاف متغيري الزواج والعمل في محافظة القريات: دراسة مقارنة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٤٩)، ١٨٩-٢٠٧.

كارلسون، جون، ودينكاماير، دون. (٢٠٠٥). *حان الوقت لزواج أفضل* (سهام الصويغ، وحنان عطاالله، مترجمون). مكتبة جرير.

محمود، نبال فوزي. (٢٠١٩). المشكلات الأسرية الناجمة عن تعدد الزوجات: دراسة ميدانية من وجهة نظر الزوجة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية: جامعة الموصل*، *١٥* (٤)، ٦٨١-٧٠٨.

مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار. (٢٠٢٠). *التقرير البياني الشهري: ذو القعدة ١٤٤١هـ*. وزارة العدل السعودية. https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf

المسعود، حنان. (٢٠١٦). تصور مقترح لمساهمة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي المرأة بالمظاهر الصحية والنفسية والاجتماعية في مراحل عمرها المتقدمة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس*، *٧* (١)، ١١٣-١٣٢.

النتشة، رغدة عبدالحميد. (٢٠١٥). *فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس* [رسالة ماجستير، جامعة القدس]. مستودع جامعة القدس. https://dspace.alquds.edu/handle/٢٠.٥٠٠.١٢٢١٣/٢٩٤٣

النوافلة، زياد صبحي محمد، والمجالي، علاء عبدالحفيظ مسلم. (٢٠١٥). مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين وعلاقته بالتعبير العاطفي والرضا الزواجي. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، *١٦٣* (٥)، ٨٨-١١٥.

Askari, M., B Mohd Noah, S., Aishah Bt Hassan, S., & Bt Baba, M. (٢٠١٢). Comparison the effects of communication and conflict resolution skills training on marital satisfaction. *International Journal of Psychological Studies*, *٥*(١), ٩١-١٠٤.

Bloch, L., Haase, C. M., & Levenson, R. W. (٢٠١٤). Emotion regulation predicts marital satisfaction: more than a wives' tale. *Emotion*, *١٤*(١), ١٣٠-١٤٤. https://doi.org/١٠.١٠٣٧/a٠٠٣٤٢٧٢

Crowley, J. E. (٢٠١٩). Gray divorce: Explaining midlife marital splits. *Journal of Women & Aging*, *٣١*(١), ٤٩-٧٢.

Esere, M. O., Yusuf, J., & Omotosho, J. A. (٢٠١١). Influence of spousal communication on marital stability: Implication for conducive home environment. *Edo Journal of Counselling*, *٤*(١-٢), ٥٠-٦١.

Forouhari, S., Khajehei, M., Moattari, M., Mohit, M., Rad, M. S., & Ghaem, H. (٢٠١٠). The Effect of Education and Awareness on the Quality-of-Life in Postmenopausal Women. *Indian journal of community medicine*, *٣٥*(١), ١٠٩-١١٤. https://doi.org/١٠.٤١٠٣/٠٩٧٠-٠٢١٨.٦٢٥٦٣

Gottman, J. M., & Krokoff, L. J. (١٩٨٩). Marital interaction and satisfaction: A longitudinal view. *Journal of consulting and clinical psychology*, *٥٧*(١), ٤٧-٥٢.

Heyman, R. E. (٢٠٠١). Observation of couple conflicts: Clinical assessment applications, stubborn truths, and shaky foundations. *Psychological assessment*, ١٣(١), ٥-٣٥.

Hou, Y., Jiang, F., & Wang, X. (٢٠١٩). Marital commitment, communication and marital satisfaction: An analysis based on actor–partner interdependence model. *International Journal of Psychology*, ٥٤(٣), ٣٦٩-٣٧٦.

Jent, G. A. (٢٠١٢). *Improving communication in marriage*. http://www.ttgst.ac.kr/upload/ttgst_resources١٣/٢٠١٢٤-٢٠٠.pdf

Kalantarkousheh, S. M., & Hassan, S. A. (٢٠١٠). Function of life meaning and marital communication among Iranian spouses inت Universiti Putra Malaysia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, ١(٥), ١٦٤٦-١٦٤٩.

Ledermann, T., Bodenmann, G., Rudaz, M., & Bradbury, T. N. (٢٠١٠). Stress, communication, and marital quality in couples. *Family Relations*, ٥٩(٢), ١٩٥-٢٠٦.

Moghadam, G. F., Ahadi, H., Jamehri, F. & Fakhri, N. (٢٠١٢). A comparison of the effectiveness of communication skills training for material conflict and equality of life in female students of Islamic azad university. *Science and research Branch,* ٦ (١), ٧٣-٧٩.

Moustafa, A. A., Crouse, J. J., Herzallah, M. M., Salama, M., Mohamed, W., Misiak, B., Frydecka D., Al-Dosari N. F., Megreya A. M., & Mattock, K. (٢٠٢٠). Depression following major life transitions in women: a review and theory. *Psychological reports*, ١٢٣(٥), ١٥٠١-١٥١٧.

Schmitt, M., Kliegel, M., & Shapiro, A. (٢٠٠٧). Marital interaction in middle and old age: predicator of marital satisfaction. *International Journal of Aging & Human development*, ٦٥(٤), ٢٨٣-٣٠٠.

**Usoroh, C., Ekot, M., & Inyang, E. S. (٢٠١٠). Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Akwa Ibom State. *Journal of Home Economics Research*, ١٣, ٧٤-٨٤.**